خطب الجمعة

" الولاء والبراء " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه من السماوات وملئ الارض وملء ما شاء الله من شيء بعد. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي المتقين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صادق الوعد - 00:00:00

الامين عليه افضل صلاة واتم التسليم. وبعد ايها الاخوة والاخوات حفظكم الله اينما تكونون وحيثما تكونون تعلمون ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:00:23

وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت انا اول المسلمين. فمن هذا المنطلق اذكر نفسي واياكم بامر الا وهو انه ليس لنا - 00:00:44

ان نوالي من شئنا وان نعادي من شئنا ولكن نوالي من امر الله بموالاته ونعادي من امر الله بمعاداته فلذا اقول وبالله تعالى التوفيق هذا فارق بيننا كمسلمين وبين غيرنا من اهل الملل والاهواء والنحل - 00:01:04

اننا كمسلمين مقيدون بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا ومن هذا المنطلق من منطلق نقول انه قد فرض علينا ان نوالي اهل الايمان. وان نعادي اهل الكفر والطغيان - 00:01:28

فما ايات واحاديث تبين هذا غاية البيان وتوضحه بازن الله غاية الايضاح لا يخفى عليكم ان من اوثق ورى الايمان الحب في الله والبغض في الله ان من اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله كما لا يخفى عليكم. وتعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

فقال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره ان يقذف في النار. فننال بمحبتنا بمحبتنا لبعضنا في الله - 00:02:19

الدرجات العلى الدرجات العلى والنعيم المقيم. وان قصرت اعمالنا عن ذلك. فالله يكرم بمحبتنا له وبمحبتنا لرسوله صلى الله عليه وسلم. وضح هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم العربي الذي جاء فسأله يا محمد متى الساعة؟ قال ان الساعة لاتية فما اعددت لها. قال ما اعددت - 00:02:45

لها كبير صلاة ولا كبير صيام ولكني احب الله ورسوله. قال المرء مع من احب. قال الصحابة فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب. فعلينا - 00:03:15

ان نؤكد على محبتنا لاهل الايمان واهل الاستقامة اهل الطاعات لله ورسوله. وفي ذات الوقت نبتعد عن اهل الكفر والطغيان. ونكرههم ونكره ما هم عليه. مع سؤالنا لهم الهداية قد دلت على ما ذكر ايات كثيرة في سور متعددة من سور الكتاب العزيز - 00:03:35

قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يؤدون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم الاية. وقال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:04:03

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض هم يسارعون فيهم. يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على - 00:04:25

ما اسروا في انفسهم نادمين. ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم؟ انهم لمعكم اعمالهم فاصبحوا خاسرين. ثم يقول تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله - 00:04:45

لقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. انما وليكم الله ورسوله. والذين امنوا الذين - 00:05:05
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ثم يقول تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا. من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - 00:05:25
كفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين. واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا. ذلك بانهم قوم لا فنصب لنا منهج في الولاء والبراء ورسم لنا منهج في المحبة والبغضاء. من نحب نحب - 00:05:45
اهل الايمان ومواليهم هم منا ونحن منهم. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. ونبغض اهل الكفر واهل الطغيان فهم من بعضهم وبعضهم من بعض. قال تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض. الا تفعلون - 00:06:05
تكن فتنة في الارض وفساد كبير. اذكر بشيء من الوارد في صورة ممتحنة في هذا الصدد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاطبا من كتابه وحاطب بن ابي بلتعة كان - 00:06:25
صحابيا بدريا شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما شهد بدرا مع الرسول كانت له منزلة. وكان من الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرتب للرجل قريش. او لامر يريده - 00:06:45
من قريش لغزو قريش فبعد ان رتب لهذا اخاطب اطلع على هذا مقرب من رسول الله صحابي بدري اذا بحاطب بن ابي بلتعة يرسل رسالة سرية الى قريش يخبرهم فيها - 00:07:05
بامر النبي عليه الصلاة والسلام وما اعده النبي له. فاطلع الله نبيه على ما كان. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب والزبير والمقداد رضي الله عنهم. انطلقوا حتى تأتوا روضة خاف. مكان يقال له روضة خاخ - 00:07:25
فاذا به زعينة اي امرأة مسافرة معها رسالة من حاطب الى اهل الشرك فذهبوا مسرعين تعدو بهم الخيول حتى وصلوا الى روضة خاف. فوجدوا المرأة مسافرة زعينة امرأة مسافرة مسافرة فقالوا لها اين الكتاب الذي ارسلك به حاطب؟ قالت ما معي من كتاب - 00:07:45
مشبوهة ما وجدوا معها كتاب. هموا بالانصراف الا ان علي رضي الله عنه قال والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله لتخرجن الكتاب او لاجردن الثياب. لاجردن الثياب. فلما رأت الجد من علي اهوت الى حجتها - 00:08:12
فاخرجت منها الرسالة. فحملوها وساروا بها الى النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا في الرسالة ان حاطبا يخبر قريشا بالذي اعده النبي عليه الصلاة والسلام لهم. وكانت هذه ستحدث مفسدة عظيمة على المسلمين وعلى - 00:08:32
رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستدعى الرسول خاطبا فاقر بانه فعل ذلك. فسأله النبي افعلت ذلك فعل ذلك. اقر حاطب بذلك. قال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. انه قد - 00:08:51
الله وخان الرسول وخان المؤمنين. خان الله ورسوله والمؤمنين. فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا حاطب حملك على ما صنعت ما الذي دفعك الى هذا الصنيع السيء؟ ان ترسل رسالة لاهل الشرك تطلعهم فيها على اسرارنا - 00:09:11
قال يا رسول الله والله ما بي الا ان اكون مؤمنا بالله. يعني انا ما كفرت والله يا رسول الله وليس حالي الا انني مؤمن بالله ولكني نزرت الى اصحابك والى حال نفسي. فاذا باصحابك الذين تركوا مكة كان لهم قرابات بمكة يحمل - 00:09:31
بها ويدفع الله بها عن اهاليهم واموالهم التي تركوها بمكة. اما انا فلم اكن من اهل مكة ولي اموال فيها قل يا اهل فيها فاحببت ان اتخذ عند اهل مكة معروفا او يدا يدفع الله بها عن اهلي ومالي. كما ان اصحابك - 00:09:51
لهم من يدفع الله بهم عن اهاليهم واموالهم. فسكت الرسول قال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق انه قد خان الله وخان الرسول وخان المؤمنين. فقال النبي يا عمر وما يدريك يا عمر؟ لعل الله - 00:10:11
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لهم. فدمعت عين عمر قائلا الله ورسوله اعلم في ذلك قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة - 00:10:31

وقد كفروا بما جاءكم من الحق. يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم. ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء تسيرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعددتم اي تتكلمون في السر اليهم انكم تودونهم - 00:10:51
تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. ان يثقفوكم يجدوكم ويتمكنوا منكم يثقفوكم يكون لكم اعداء. ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء. وودوا - 00:11:11
وتكفرون لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير. ايها الاخوة تتوالى النصوص في هذا الصدد. يقول تعالى مذكرا قد كانت لكم اسوة حسنة قدوة حسنة تقتدون بها. وتأتسون - 00:11:31
بها قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. في ماذا يا رب؟ اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:11:51
حتى تؤمنوا بالله وحده اي انكم عليكم ان تاتسوا بابراهيم في التبرأ من الشرك والمشركين. قد كانت لكم اسوة حسنة في والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة - 00:12:11
والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. لا تتأسوا بابراهيم فيها لان ابراهيم كان قد قال لابيه سلام عليك ساستغفر لك ربي. لكن بعد ان تبين له ان الاب عدو لله - 00:12:31
قال ربنا سبحانه وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم. حتى يبين لهم ما يتقون - 00:12:51
ان الله بكل شيء عليم. اعود الى سورة الممتحنة. قال تعالى ان قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. وما املك هناك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا واليك نبنا واليك المصير. لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة اي في ابراهيم - 00:13:11
لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد. ثم هؤلاء الذين امرناكم بمعاداتهم من الاقرباء والخلان لما كانوا على الكفر قد يهديهم الله بسبب هجرانكم لهم. قال تعالى في كتابه الكريم - 00:13:31
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عديتم منهم مودة. والله قدير والله غفور رحيم. والله قدير والله الغفور الرحيم الا واستغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:13:51
فاتبعوا لما سبق تتوالى الايات في سورة الممتحنة لبيان من نواددهم ومن نبغضهم قال تعالى في كتابه الكريم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم - 00:14:11
ان الله يحب المقسطين. جاءت اسماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت يا رسول الله ان امي اتتني وهي مشركة وهي راغبة افاصل امي؟ قال صلي امتي. قال صلي امك. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - 00:14:32
ان يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوا في الدين واخرجوكم من دياركم وظهروا على اخراجكم انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين - 00:14:52
ارجوكم من دياركم وظهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولاهم منكم فاولئك هم الظالمون. هذا كلام الله سبحانه ان الله سبحانه وتعالى في ايات تلت هذه الاية المباركة امر بفراق الزوجة الكافرة وامر بفراق الزوج الكافر - 00:15:12
امر بفراق الزوجة الكافرة. فقال ولا تمسكوا بعصم الكوافير. وقال يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم ولاة مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن. فان علمتمهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. لهن حل لهم ولا هن يحلون لهن - 00:15:32
حتى الزوجة اذا كانت كافرة فرقت والزوج اذا كان كافرا فورق. ومن ثم فقد طلق عمر امرأتين رضي الله قال عنه وقال له طلق ابو بكر امرأة كافرة. ايها البراء عندنا ثابت في كتاب الله. وثابت في - 00:15:52
سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. نوالي اولياء الله ونعادي اعداء الله. نوالي اولياء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعادي اعداء رسول الله. نجتمع من سلك هذا المسلك على خطى واحدة وفي ضرب واحد - 00:16:12
ونفارق من فارق هذا المسلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ذكر منهم رجلان تحابا

في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. كلما - 00:16:32
تواجد والتقيا اجتمع على ذكر الله على طاعة الله ومرضاته. واذا افترق تفرقا فيما بينهما ذاكرين لله ذاكرين لله يوصي بعضهم بعضا بتقوى الله سبحانه وتعالى. ايها الاخوة والاخوات لقد ضربت اروع الامثلة في - 00:16:52
في هذا الصدد في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارقوا الاهل والخلان. فهذا ابو حذيفة. ابو حذيفة ابن ربيعة الذي يقال لسالم مولاه سالم مولى ابي حذيفة. هذا ابو حذيفة كان في صف رسول الله - 00:17:12
صلى الله عليه وسلم يوم بدر واخوه وابوه وعمه عتبة ابن ابوه عقبة ابن ربيعة واخوه الوليد ابن عتبة وعمه شيبة بن ربيعة في صف الكفار وابو حذيفة ابو حذيفة في صفوف المسلمين. ابو حذيفة في صفوف - 00:17:32
المسلمين سيوف شهرت لاعلاء كلمة الله سبحانه صف رسول الله واهل الايمان. وصفوف شهرت بالباطل اي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. ان الرسول فرق عمه ابا لهب وفي ابي لهب - 00:17:52
قد نزلت الايات تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسل. سيصلى نارا ذات لهب. وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من المسد مع انه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الوحيد من اهل الشرك الذي نزلت فيه سورة من القرآن - 00:18:12
سورة من القرآن فيها ذكر بلقبه وزكرت فيها زوجته. فلا محاباة في الدين. ان من بطأ به عمله لم يسرع ربه نسبه. من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. هكذا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:32
ايها الاخوة ان الاسباب تتقطع يوم القيامة. اسباب التواصل التي يتواصل بها الناس في الدنيا. من صداقات من في عمل في دراسة من مجاورات من قرابات كل ذلك يتقطع يوم القيامة وتقطعت بهم الاسباب اسباب - 00:18:52
التي كانوا يتواصلون بسببها في الدنيا الا سبب واحد لم يتقطع وهو الايمان بالله وهو الايمان بالله الا ان ال بني فلان ليسوا باوليائي انما اوليائي المتقون ولكنهم رحم سأبلها - 00:19:12
بلالها ايها الاخوة والاخوات حافظوا على المحبة في الله. احبوا من احبه الله. احبوا من هو طائع لله ورسوله وابغضوا من ابغضه الله. ابغضوا من ابغضه الله. ابغضوا المحددين المشاققين لله ورسوله. بهذا امرتم - 00:19:32
بهذا امرتم في كتاب الله العزيز بان امرتم في سنة النبي الكريم. ان المتحابين في الله لهم عظيم الاجور. وجبت محبتي للمتحابين في وفي رواية للمتحابين فيها وللمتباذلين في وللمتزاورين فيها - 00:19:52
احبوا لله ابغضوا لله سبحانه. وعسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة. والله قدير والله غفور رحيم. ان الخليل ابراهيم عليه السلام تبرأ من ابيه لما علم انه عدو - 00:20:12
لله لما علم انه عدو لله ان رفثا ورقة تسربت الى نوح عليه السلام وقد نادى ولده يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين والولد المعالج المشقق يقول ساوي الى جبل يعصمني من الماء - 00:20:32
قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. جاءت في قلب نوح عليه السلام رقة ازن شيئا ما فسأل ربه ربي ان ابني من اهلي وان ارادك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس - 00:20:52
اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربي يا ربي اني اعوذ بك الجأ اليك واستجير بك كي تعصمني من ان اسأل بشهل من ان اسأل ما ليس لي به علم. ربي اني - 00:21:12
اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. ان ربنا سبحانه بامرأة نوح وامرأة لوط كانت تحت عابدين من عبادنا الصالحين فخالتاهما فلم يغني عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا - 00:21:32
مع الداخلين. يا اهل الاسلام صادقوا اولياء الله. لا تجلسوا مجالس الباطل والزور. مع اهل الكفر والبهتان. قال تعالى في كتابه الكريم قال تعالى في كتابه الكريم وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها - 00:21:52
نزلوا بها فلا تقودوا معهم حتى يقودوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم. ان الله جامع الكافرين والمنافقين في جهنم جميعا قال تعالى اما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. اهل الاسلام واهل المسلمين في كل - 00:22:12

مكان فالمسلم واخو المسلم كما بين الرسول الامين بل كما قال تعالى في كتابه الكريم انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم لقد قال عليه الصلاة والسلام المسلم واخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يخذله - 00:22:33

ولا يخذله المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ منكم ان يذكر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. ايها الاخوة والاخوات ان لنا يوما نلقى الله - 00:22:53

وسيحاسب كل وسيسأل كل عن كتاب الله ماذا عمل فيه وعن سنة رسول الله ماذا عمل فيها انكم مسؤولون وقفوهم انكم مسؤولون. كل سيسأل ما لكم لا تناصرون. ما لكم لا تناصرون - 00:23:13

بل هم اليوم مستسلمون. يا اهل الايمان اثبتوا على كتاب الله وسنة رسول الله. اثبتوا على دينكم. وفقكم الله لكل خير وسدد الله على الدرب الصحيح خطاكم. وسدد الله على طريق الانبياء والمرسلين خطاكم. جمعنا الله بكم في الفردوس. اللهم - 00:23:33

باخواننا اهل الايمان في الفردوس مع منعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم زينا بزينة الايمان واكسنا حلل الايمان زودنا بزاد التقوى والبسنا لباسها يا رب العالمين. اللهم خذ - 00:23:53

بايدينا ونواصينا الى البر والتقوى. اسألك يا ربنا ان تنصر الاسلام والمسلمين اينما يكونون. وحيثما يكونون دماء المسلمين الف يا ربنا بين قلوبهم اهدهم يا ربنا سبل السلام اخرجهم يا ربنا من الظلمات الى النور. اللهم اجمعنا - 00:24:13

بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد. اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد. ومرافقة نبي محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد. اللهم اجعل ولانا لك. اجعل يا رب ولاءنا لك ولنصرك الكرام وللنبي - 00:24:33

محمد صلى الله عليه وسلم ولاهل الايمان من المؤمنين والمؤمنات. اللهم اجعل موالاتنا لك. اتخذناك وليا فلا تخذلنا يا ربنا اتخذناك وليا فانصرنا فانت نعم المولى ونعم النصير اتخذناك وليا يا ربنا فلا تردنا عن - 00:24:53

ولايتك يا ربنا يا ربنا مننت علينا بالايمان بك فمن علينا بالثبات على هذا الطريق واجمعنا مع من احببناه فيك فمن احبونا فيك ومع رسل الله الكرام عليهم افضل صلاة واتم السلام سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:25:13

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - 00:25:33